

لارض الخضراء عندما فتحت عيني لقد رأيت منظر غريب حيث السيارات تطير و الناس لا تمشي على اقدامها جميعهم يجلسون على كرسي متحرك يساعدهم على التنقل وكانت الآلات والروبوتات هي مصدر طاقتهم و عملهم و كان كل شي لا يبدوا طبيعيا عندما قد خطوه خطوه الي لامام رغبه في تلامس قدمي بالاعشاب قد ظهر انه غير حقيقي و لا يوجد مصدر للراحه في منظره و عندما التقى زهرة و قربوها الي انفي لم اشم فيها رائحة كانت بدون حياه مجرد شكل و جلستوا مده من الوقت افكر من كيف يستطيعوا البشر هنا العيش قد سمعتوا صوت من خلفي ينادي ويقول روبي و لم اشعر الا بيد تلامس شعري قد كانت فتاة تبدو في العشرين من عمرها و كانت تقول يا اختي قد تأخرت عن الغداء والدتي غاضبه لقد حان موعد دواء جدي و هي الي لان لم تأكل لقد قلتوا في نفسي من هذه و أين أنا و لماذا هذه الفتاة طلبوا مني الذهاب معها و كانت قد سحبتي من يدي ولكنني استوفتها و سألتها من انتي و قد رأيت نظره التفاجأ و تسأله في اعينها وقالت الي هل فقدتي عقلك الا تزالى تتمتعي بحس فكاهي سيء ولم ادركك اني في عالم آخر و لستوا في عالمي ولكن عندما رأيت تلك المناظر و تلك الفتاه قد شعرت اني لست في عالمي هل انا احلم او كل هذه حقيقي لكنني قد شعرت بحماس شديد لتجربة هذا لأمر لم أكن خائفه لاني كنت أشاهد و اقراء عن هذا لأمر و اتشوق الي اخوض هذه التجربه لأنني في حلم كنت اتسأله في داخلي هل اقتبس دور الفتاه التي انا في جسدها التي تدعى روبي ولكنني لم أدرك و رأيت نفسي أمام منزل اثر سحيبي تلك الفتاه الي لقد قررت في نفسي خوض تلك التجربه و عندما خطوه الي ذلك المنزل ظهره سيده و قد وبختني وقالت لقد نبهتك بان لا تعودي متاخره مرارا و تكرار الا تعلمينا ان جدتك لا قدم على لأكل بدونك و قد قلت لها اعتذر لك امي و ادركك خلال حديثها انها امي و قد اصبت في ذلك فهي لم تبدي اي رد فعل ان كلامي خاطئ و عندما تحركت الي المائده رأيت سيده كبيره في السن وقالت الي اهلا بحفيدتي الصغيره و قد افتقربوا منها و قبلتها من راسها و جلس الجميع على المائده الي نتناول الطعام الذي طبخته الروبوت لم اشعر بشعور طعام امي الذي تعدد بكل حب لقد اشتقت اليها لا أعلم ماذا تفعل لان و قد سالتني جدتي اي جدت روبي لماذا لا تأكلني يا صغيرتي و قد ابتسمت لها و بدأت بالأكل و بعدما انتهينا قد جلست استمع الي تبادلهم أطراف الحديث و قد فهمت بعض لامور المتعلقة بهاذا العالم و قد قطعت جدتي تفكيري المنغمس بقولها يا صغيرتي لا تيدينا بخير هل حدث امر ما و لقد قلت لها انا بخير جدتي لكنني ساخرج لاستنشاق بعض الهواء و قد قالت حسنا بقلق و قد غادرت المنزل و انا اقول في نفسي اي هواء الذي استنشقه كل شي يبدوا غير حقيقي حتى الهواء قد تم تصنيعه و قد قلت حسنا قد حان الوقت للانطلاق في اكتشاف هذا العالم لقد كان هناك العديد من الوسائل لكنني لا أجيد استخدام احد منها فقررت انا امشي على قدمائي لقد رأيت ان هناك نهاية لهاته السحب لم أرى الافق و رأيت انا البشر فئة السمينين عديده و منتشره لأنهم لا يتحركوا ما هذا المجتمع الذي يميل الي استخدام الروبوتات في حياتهم و عندما قد شعرت بتعب قررت ان ارتاح في إحدى المطاعم و من الجيد اني قد رأيت في سترتي مبلغ من المال و قد اشتريت المثلجات حيث كانت ذو مسمى غريب كان الناس هناك يسمونها ليس مث وقد بدأء الي انهم يطلقونا اسماء على لاشيء بششكل غريب و كانوا ابتكروها بشكل عشوائي او انا يختلط لامر علي لما رأيته ف لم أعد استوعب م انا لان أعيش فيه و قد قدموا الي المثلجات بطريقه غريبه حيث كان النادل و المسؤول عن التقديم هو روبوت و لم يكون هناك اي من البشر يعملوا و عندما غادرتوا ذلك المطعم رأيتوا ان الروبوتات صارت جزء من المجتمع حيث كانوا يختلطونا بالناس و يقومونا بالاعمال المنزليه و غيرها و يتسوقونا لم أرى هذا لأمر في عالمي قد بدا الي انه شيء جديد و عندما كنت غارقة في هذه التساؤلات قد اصطدمتو ب الرجل الآلي و قد تغير وجهه المبتسه الي غضب كنت أرى هذا عبر شاشه و ما ان رأيت هذه حتى ركضت مسرعه حتى قد تعبت و توقفت الي التقت انفاسي و عندما رفعت راسي و قد رأيت اني في منطقة يخلوها الناس ورأيت منطقة مسورة بعلامات تحذير وقد دخلت الي تلك المنطقة المسورة وقد لمست العشب و شعرت بملمسه الناعم و رياح تحرك العشب الذي يتحرك بدوره في اناملی قدمائي و قد اتسعت عيني الي لافق و انا التفت و انظر الي تلك التلال و للأراضي الخضراء و كيف لناس انا يتركوا هذا التألق و راحه و تبسمت و بدأت اركض بالحياة و منذ أن اتيت الي هذا العالم لم اركض هاكذا بسعاده هائله و انا المس الزهور و ادور من حولي حتى سقط من كثره الدوار كان ذلك اشبه بالحنين الي الوطن ف قد كان عالمي ملي بالأشجار و الزهور و بروح قد يشعر فيه لانسان بسكنه و الراحه و بوجود الحياة و انا هذه العوامل تجعلنا دائمًا نشعر بالسعادة و قد غربت الشمس و ادركك اني قد تأخرت و ان اهل الفتاه التي انا في جسدها سيفلقوها عليها و قد عدت عندما عدت قد كان منتصف الليل ورأيت امي في الخارج تبحث عنني و قد عاتبتنى على جعلهم يقلقون و قد اعتذر لهم ولكن امي قالت انتي دائمًا تثيرينا المتاعب متى سوف تكوني فتاه جيده و قبل انا تكميل كلامها قد سمعنا الباب يدق بشكل قوي و امي تقول حسنا انا قادمه(الدق يزداد) انتظرو لا تكسرؤ الباب من يأتي في هذا الوقت و عندما فتحت الباب قد

تأخرت في العودةلينا وقد ذهب اختي لتفقدنا ولكن هي لآخره لم تعد وبعدها ذهبت أنا و رايتهما في حاله خوف و امي كانت تبكي و سألهما ما بكم وقد نظره امي الي ولكن أنزلت عينيها لم أفهم م سر هذا وسألت اختي التي اجابتني بكل خنفه ما الذي فعلته لما ذهبتني الي تلك المنطقة لقد حذرتي مارا عن الذهاب هناك فلماذا تفعلين هاذا وقد ركضت الي غرفتها لم أفهم لماذا الذهاب الي هناك خطير كان المنظر جميل و يشعرني بالاطمأنان و لكن رأيت روبيت يقف عند الباب و قد سحبني الي الخارج و قلت له اتركتني امي ساعدبني و رايتها تقف ساكته لا تفعل شيء ولم أفهم هذا التعبير كنت اصرخ ماذا فعلت وقد قالت لقد اخبرتك مارا ان تلك المنطقة لا يمكن الذهاب اليها لانه تقتل الناس و دموعها تنزل و تقول انتي دائما لا تسمعي الكلام و قد بكين من هذه الكلمه و تذكرت امي الحقيقية حيث قد تشارجنا و قد قالت مثل هذا الكلام وقد ادركت في تلك الحظه كم أخطاء و قد عاد الي شريط من ذكريات حيث كنت دائما اجعل امي حزينة و لم يخول الي ان اشعر بها الشعور و فكن قد ادركت ان هناك شي ما خطأ و قد وضعتم في السجن التابي على هذه الفعله حيث رأيت أناس لا يبدو عليهم لاجرام وقد جلست و جلست بجانبي فتاه و قالت انا ايراي وانتي ما هو اسمك واجبتها بي روبي و قالت الي اسمك جميل و بي أي تهمه قد اتيت يبدو الي انك قد اتيت بسبب تلك المنطقة المحظورة مثل لأشخاص الذين هنا و قد تفاجأت وسائلها هل جميعكم لهذا السبب قالت الي نعم ف جميعنا فضوليوا و لم نتوقع ان نكشف و قد قالت لكن تلك التجربه جعلتني أرى منظر لا ينسى و جميع الذين هنا يتشاركونا في هذا الفكره و سائلتها متى سوف نخرج من هنا و قد ضحكت علي هل خضتي هذه التجربه و لا تعلمينا ما هي عواقبها و نظرت اليها بتعجب و قالت الي اتمزجين كيف لاعلمين هذا سوف تموتينا هنا ف الذهاب الي تلك المنطقة يعتبرونه كانك قاتلي شخص و قلت لها ما هذه الورطة وقد قلت في داخلي ان امي لم تستطع النظر الي عيني و سائلتها الا تفكروننا في الهرب و ابتسمت وقالت قد اتيت في الوقت المناسب حيث قد نبدأ اليه بهذه العمليه وقد عرفتني ايراي على جميع لأشخاص حيث كان قائدهم ارثر قد قبل انا يطلعني على الخطه وقد كانوا كرما معنوي و ذكروني بأهلي و دياري و موطنني عمان و كم احن اليه حيث كان الناس هناك بدون معرفتك يستقبلونك في بيوبهم بكل حب و كرم و جود مثل مال فعلوا هؤلاء المساجين الذين لا ذنب لهم في مثل هذا الجرم حيث هذا لا يعتبر من لاساس جرم سمح الي بتنفيذ و عند حلول المساء قد حان وقت العشاء قد اجتمع السجناء حسب جرمهم حيث المجرمين الذين يعتبرونا بمثابة قتله بجرائم فقط ذهبهم الي تلك المنطقة وقد رأيت ان هناك عديد من السجناء لم ارهم معنا في الزنزانه قد أيضا قد عوقبوا بسبب هذا لأمر و قد اجتمعوا في ركن يخططونا ماذا يفعلوا حيث قد صادف هذا لأمر يوم ترقيه العالمي حيث من يبذل جهد يرقى و ه قد حانت الحظه للبدء بتنفيذ حيث قد اقتدنا السياره الكبيره بهدف التخفي و كان يقودها نائب قائد هذه العمليه التي قد تغير حياة هذا العالم وقد انطلق بقوه و نحن بدونا قد تمسكنا جيدا و كنا متابعين الي اي هجوم كان ولكن قد سارى لأمر بكل سلاسه حيث لم يحصرنا احد فهم لم يتوقع حدوث هروب في مثل هذا اليوم وقد تفرقنا حيث ذهبت ايراي و مجموعة من لاعوان الي محطة لاذاعه حيث كان يبث بث عن الترقيه و الذي كان الناس حول العالم يشاهدونه ترقبا ما يحدث و عندما وصلت ايراي قد سيطرت على الوضع حيث جعلت البث يركز عليها و بدأت عن الحديث عن هذا الظلمن الذي قد تعرضنا له و سبب تلك المنطقة و قد شرحت لهم م يوجد بها حيث قد شاهد الناس تللا عينيها عند الحديث و قد تشوقوا الي رأيت هذا لأمر و حيث بث بث جديد كان مشهد عن تلك المنطقة حيث كان القائد يصور و كنت انا اتحدث عن ما رايته و بصور و الادله حيث بدا الناس بتندق و لكن الذين كانوا يجلسون على الكرسي المتحرك الآلي كان الكرسي يبعدهم و سيارات لا تخطوا الي تلك المنطقة بل تبعدهم و لكن البشر كانوا بطبيعتهم محاولين و لا يستسلموا قد نزل الناس من الكراسي وسيارات ولكن بسبب قله الحركه قد نسى بعضهم كيفية المشي حيث انهم لا يكملون خطوه يسقطون ولكن كانوا لا يظهرون اي استسلام و قد مشوا الي اول مره و لمسوا العشب و كانت الدموع تنهر من عينيهما ولقد كانت الروبوتات في حالة حرجه حيث كان نظامهم يتعطل و الناس تدمروا لأنهم ادركوا ان ما كان يفعلونه اعتماد على الغير و هذا يودي الي الموت و تهلك و كان الوزن عند البعض يودي الي ظهور لأمراض القاتله و يموت بعض الناس في عمر صغير و عندما كنت انظر الي حشد الناس المجتمعين و اسعاده تملئهم و لكن في لفاقت قد رأيت امي او اقول ام روبي و قد ركضت الي رايتها و احتضنتها و جدتني كانت تقول هذه هي بلاد الخير بلاد التي تنعم براحه و سكينه بلاد الكرم و لم افهم كلامها لكن كان داخلي يقول انها عمان بالاشجار و الطيور و الجمال الطبيعي التي لايسودها اي مضرر الي بيئتها او مفسد لها المنظر و سمعت صوت ينادياني فاطمه يا ابنتي فاطمه استيقظي فاطمه و قد اتسعت عيني من الصدمه لقد عدت الي منزلي الي وطني و عالمي و ذهبت اركض الي امي و احتضنتها و دموعي تساقط و اقول لها اعتذر منك يا امي لقد أخطأت في حقك اعتذر على مشاكلتي التي لا تنتهي أعدك سوف اتغير و سوف ادرس و اتعلم و امي كانت

مما جاء من كلامي حتى قالت الي ما بك يا فاطمه بنت سالم هل النوم يغير التفكير بهذه الطريقة و ابتسمت لها و منذ ذلك اليوم كنت اجتهد في دراستي و اتبع أحلامي و هوايتي حيث جعلت الي هدف و هو ان اصبح محاميه الي انصر المستضعفين و الابرياء منهم و ادافع عنهم و اتخذت التصوير هواييه لقد مرت السنوات طويلا حتى تخرجت و عملتني في هذا المجال صحيح اني قد سقط في عديد من المشاكل و القضايا الصعبه و لكن لم استسلم فهذا قانون للبشرية فالبشر لا يستسلموا و حتى ان ضعفوا و كانت اخذ كل سن اجازه من عملي و اذهب في رحله ميدانيه لاكتشاف بلادي و معالمه حيث في كل زيارة كنت اتعرف على خلق جديد و معالم و طبيعة خلابه لا نراها في كل مكان اتنكر في مره من المرات قد زرت نزوئ و قد شاهدت سوقها و قلعه الموجوده في نزوئ و كنت اجرب اعمالهم اليدويه في صناعه الفخار و عندما حدث و ان نسيت مالي و كنت اشعر بالتعب و الجوع و قد شعرت بي سيده و ادخلتني الي منزلها و اعطتني من اجود التمور الموجود عندها و الماء و كل ما اذهب الي مكان في عمان كأنه يقولوا الي بأشخصاصه و أناس انا أكرم و نعم بهذا الخلق و كنت اذهب في حملات تطوعيه كنا نزرع لأشجار و كانت المتأظر خلابه و نرافق نمو لأشجار و نستنشق الهواء النقي ها انا في عمان بلاد الخير عندما نمشي في اروقتها نرا بيوتها القديمه ذي طابع حضاري يمثل عمان و طابعها المميز و نرى لأشجار في كل مكان حيث تبرق و نشعر بالراحه و هذه هي عمان